رفيق العمر

عباس أرناؤوط*

يا رفيق العُمر..

الزمن ثقيل..

أربعون يوماً أم أربعون عاماً..

اليوم.. أعترف بعجزي..

«كلّما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة...»

يكبُر الحزن فتصغُر الكلمات..

الكلمات الطيّعةُ.. عصيّة صارت عليّ..

وأنا حزين..

عرفتك فكنت مرآتي..

أرى فيك نفسي والحياة..

وما خذلتني مرة..

---

* مخرج وكاتب أردني، تخصص في الإخراج الدرامي والوثائقي للتليفزيون. شكل مع محفوظ عبد الرحمن ثنائيا مهما في تقديم الأعمال الدرامية التاريخية، بدءا من «سليمان الحلبي» و «عنترة» و« مصرع المتنبي» و« الكبرياء تليق بالفرسان»، و«الفرسان يغمدون سيوفهم» و« الكتابة علي لحم يحترق» و«ليلة سقوط غرناطة»، والأهم من ذلك، هذه التوأمة الإنسانية التي رسمت ملامح صداقة قوية امتدت لأربعين عاما.

obeikan.com

حملنا الصخرة معاً

«كالروميّ» و «شمس تبريز» كنّا..

يا شمس مصر..

تصعد دائماً إلى أعلى.. وتشرق..

أصابعك..ملتهبة

يكتب الناس بأيديهم

تكتب.. بقلبك..

حبرٌ..مدادهم ومدادك من دمك..

رائدٌ..

تسبق أهلك وتصدقهم القول..

علّمتني..

لا أجامل في الحق مهما كان الثمن..

أرقُّ الناس أنت..

وإذا أمسكت بالقلم فأنت الأصلبُ مكسَراً..

رذاذ مطر كلماتك..

تُنبتُ العشب الأخضر..

ونارٌ تحرق الشوك..

دائماً.. كنتَ تحلم بعالم يملؤه العدل..

أنت الآن فيه..

obeikan.com

عالم يسوده السلام..

أستودعك أمانةً لدى من لا تضيع عنده الأمانات..

فارقد بسلام..

ونحن..

نرقد في أحضان الشوق إليك..

محبتي...

obeikan.com